وكان هذا فيهم كانوا اذا اشتروا استوفوا بالكيل راجح
واذا باعوا بخسوا المكيال والميزان فلما نزلت هذه
السورة انتهوا فيهم اوفى الناس كيلا الى يومهم هذا
وقال قوم نزلت فى رجل يعرف بابى جهينة واسمه عمر
وكان له صاعان ياخذ بواحد ويعطى باخر قاله
ابو هريرة رضى الله عنه اه قوله كلمة عذاب اى علمة
بشدة عذابهم فى الاخرة فهو دعا عليهم وهو ما جرى
عليه الاكثر اه كرخى وويل مبتدا وهو نكرة وسوغ الابتدا
به كونه دعا وللمطففين خبره وقوله اوواد فى جهنم
اى يهوى فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره
اه من الخطيب وابى السعود وفى السمين وويل مبتدا
وسوغ الابتدا به كونه دعا ولو نصب لجاز وقال مكى
والمختار فى ويل وشبهه اذا كان غير مضاف الرفع
ويجوز النصب فان كان مضافا او معرفا كان الاختيار
فيه النصب نحو ويلكم لا تفتروا او للمطففين خبره
والمطفف المنقص وحقيقته الاخذ فى كيل او وزن
شيأ طفيفا اى نزرا حقيرا ومنه قولهم دون الطفيف
اى الشئ التافه لقلته اه وفى الخازن الطفيف البخس فى
الكيل والوزن لان ما يبخس شيأ طفيف حقير قال الزجاج
وانما قيل للذى ينقص المكيال والميزان مطفف لانه
لا يكاد يسرف فى المكيال او الميزان الا الشئ اليسير الطفيف

وهذا

وهذا الوعيد يلحق كل من ياخذ لنفسه زايدا ويدفع
الى غيره ناقصا قليلا او كثيرا لكن ان لم يتب منه فان
تاب قبلت توبته ومن فعل ذلك واصر عليه كان مصرا
على كبيرة من الكباير وذلك لان عامة الخلق محتاجون
الى المعاملات وهى مبنية على امر الكيل والوزن والزرع
فلهذا السبب عظم الله امر الكيل والوزن قال نافع
كان ابن عمر رضى الله عنهما بالبالع فيقول اتق الله واوف الكيل
والوزن فان المطففين يوقفون يوم القيمة حتى
يلجمهم العرق فيكون عرقهم على قدر تفاوتهم فى التطفيف
فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى حقويه
ومنهم من يلجمه العرق لجاما اه وفى الحديث الصحيح
خمس بخمس ما نقض العهد قوم الا سلط الله عليهم
عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر
وما ظهرت فيهم الفاحشة اى الزنا الا فشا فيهم الموت
ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين
القحط ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم القطر انتهى
بيضاوى قوله على الناس فيه اوجه احدها انه متعلق
باكتالوا وعلى ومن يعتقبان هنا قال الفراء يقال اكلت
على الناس استوفيت منهم واكلت منهم اخذت ما عليهم
وقيل على بمعنى من يقال اكلت منه وعليه بمعنى
والاول اوضح وقيل على تتعلق بيستوفون قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)